# التسامح وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا السودان

Forgiveness And its Relationship to Social Competence And Psychological Resilience among a sample of students of the Faculty of Education, University of Dongola.

د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر *

جامعة دنقلا –السودان

Majzoob111@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/29 تاريخ القبول 2023/04/16 تاريخ النشر 2023/05/14

**مُلخّص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية، المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة، تكونت العينة من (100) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية من المجتمع الكلي الذي يبلغ(1000) طالباً وطالبة، وهي تمثل نسبة(10%) من مجتمع الدراسة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية، كما وجدت علاقة ارتباطية أيضاً بين الكفاء الاجتماعية والمرونة النفسية، وتبين أن متغير التسامح يسهم بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية كما تبين أيضاً أن متغير الكفاءة الاجتماعية يسهم بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ بالمرونة النفسية، وأخيراً وعلى ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها من قبل الباحث توصل إلى مجموعة من التوصيات.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: التسامح، كفاءة الاجتماعية، المرونة النفسية، جامعة دنقلا

***Abstract:***

This study aimed to find out the relationship between , Forgiveness, social competence and psychological resilience among students of the College of Education The descriptive analytical method was used in this study, The sample total was (100) male and female students, and they represent 10% of the total study population (1000) male and female students, who were chosen through the stratified random sample, The study found a statistically significant correlation between Forgiveness, social competence and psychological resilience, A correlation was also found between social competence and psychological resilience. It was found that the Forgiveness variable contributes in a statistically significant way to predicting social efficiency and psychological resilience. It was also found that the social competence variable contributes in a statistically significant way to predicting psychological resilience, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations

**Key words**: Forgiveness social competence, psychological resilience, University of Dongola

**مقدّمة:**

يمر مجتمعنا الحالي بتطور تكنولوجي وعلمي وثقافي لم يسبق له مثيل على مر العصور السابقة، ويُعتبر هذا التطور خطر محدق على بناء المجتمع وترابطه، بسبب وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وأيضاً تتعدى هذه الخطورة إلى الفرد، حيث أصبحت طرق انتقال الثقافات والعادات بين المجتمعات المختلفة تتم بسرعة هائلة ويسر، كما إن الحياة بالأساس تمتلئ بكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية وغيرها، والتي تؤثر على الإنسان تأثيراً عميقاً، ومما لاشك فيها أن نجاح المجتمع يعتمد على مدى تقبل الفرد لفكرة تطوير نفسه، وأن يعمل على قدراته وطاقاته وإمكانياته حتى يصبح معول بناء لهذا المجتمع لا معول هدم، فالفرد مرتبط بالأحداث والمواقف اليومية والتي بدورها تصقل شخصيته، لذلك يجب إعداد الفرد على مواجهة مثل هذه المواقف المختلفة بفاعلية،

ومعرفة كيفية الرد عليها بشكل عقلاني، وأيضاً أن يستطيع الفرد إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، مبنية على الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين(الشمر، 2021: 32).

يرى العازمي، والسهو(2020: 63) تزايد الاهتمام بدراسة التسامح مع زيادة توجه علم النفس نحو بحث الايجابية في حياة الأفراد، والمؤسسات، ودراسة السمات الإيجابية التي تقود الأفراد نحو السعادة والرضا والرفاهية، كما جاء الاهتمام بدراسة متغيرات التسامح والعفو مع زيادة معدل الأحداث الصادمة والضغوط الحياتية في حياة الأفراد والمجتمعات، وتعددت مجالات الاهتمام بدراسته، فهو خطوة مهمة لإستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة بين الأطراف، ويؤدي التسامح إلى عدم تكرار الإساءة مستقبلاً؛ حيث يدعم مسارات التصالح والمصافحة لدى المتسامح تجاه من أساء إليه، ويجعله أحرص على استمرار العلاقات السوية، واستمرار تبادل العلاقات الاجتماعية بينهما، وخلو القلب من علائق الكراهية والحقد، والبعد عن الكدر والرغبة في التسامح ولم الشمل(Wallace,H., et al, 2008: 454).

يُعبر التسامح عن الطبيعة الفطرية لدى اإلنسان، كونو شعور مكتسب يتولد من خالل الرغبة في االبتعاد عن الشعور بالحقد واالنتقام، وبو خطوة ىامة لالبتعاد عن العالقات السمبية وزيادة الثقة المتبادلة بين األلفراد، والشروع بالعالقات اإليجابية، وتنمية القيم أألخالقية ، كما يسيم في حل الكثير من المشكالت القائمة لدى األلفراد، ويمنع حدوثياً في المستقبل، مما يؤدي إلى زيادة التعاون واالنتماء بين مختمف شرائح المجتمع ( Kardus, and Sarricam, 2018: 4).

ذكر النوايسة(2020: 153-154) أن التسامح يعتبر من الموضوعات الهامة في مجال الشخصية، وهو من سمات الشخصية الإيجابية المرغوب فيها لأنه ينطوي على مشاعر الحب والمودة، ويدعم العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي بين مختلف الجماعات التي تعيش في مجتمع واحد، بالإضافة إلى أنه يمثل القدرة على التغلب على العواطف السلبية في الحكم على الطرف المخطئ عن طريق أخذ ذلك

المخطئ بالشفقة، والحب فعندما يمارس الفرد التسامح فإنه يتخلى عن حقه في الاستياء والحكم السلبي والسلوك المشابه لسلوك من يؤذيه، أو يقلل مشاعره وردود فعله السلبية نحو الشخص المسيء، بعدم رغبته في الانتقام منه، وهذه الأعراض النفسية العامة، تعمل زيادة الصحة النفسية والعقلية، والجسدية، والروحانية لدى الفرد وهو أعلى مستوى للاتقاء من بين البدائل أو الممكنات الاجتماعية المتاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي، فشيوع سلوك التسامح يعد خطوة هامة لاستعادة العلاقات المتضررة بعد الإساءة المتبادلة طرفي وإعادة الثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة مما يؤدي إلى مزيد من الانسجام بينهما، كما أنه يسهم في حل المشكلات القائمة، كذلك يمنع حدوث المشكلات المستقبلية، فهو يساعد الفرد على التخلص من الضغوط التي تنتج عن الإساءة، كما يتيح إعادة تشكيل واستمرار العلاقة المتضررة، وهو أمر هام لتقليل لأفكار والعواطف السلبية الناتجة عن الإساءة، كما أنه بسهم في حل المشكلات القائمة، ويمنع حدوث المشكلات المستقبلية، فالتسامح يمارس دوراً مهماً في العلاقات الأسرية والزواجية، والعلاقات الحميمة، وعلاقات العمل، وييسر حدوث الثقة والتعاون والانتماء، والتي تُعدّ جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتناعية مرضية وهادفة(Rainey, 2008: 2).

تعددت النماذج المفسرة للتسامح فيركز النموذج الفسيولوجي على المكونات النيرولوجية والبيولوجية، حيث يعمل الجهاز العصبي على التعامل الفعال مع الظلم أو الإساءة المركة من خلال تنشيط الجهاز العصبي البارسيمبثاوي، الذي يؤدي إلى حدوث تحسن نفسي وفسيولوجي يتضمن خفض معدلات ضربات القلب، وتسهيل عملية التنفس، وانخفاض مستويات القلق والاكتئاب والتوتر والعدائية والغضب( Clark, 2005: 649)، بينما يركز النموذج البنائي السيكولوجي على رؤية التسامح من منظور العملية السيكولوجية، حيث يفترض أن التسامح عملية داخلية يتم فيها تحويل لكل من المتسامح والمخطئ، وتعتمد على قدرة الفرد على استقبال التسامح، وتتضمن هذه

العملية جوانب معرفية، وسلوكية، أما نموذج Baumeristr's Model فيركز على دور الدافعية في حدوث التسامح، وفي هذا النموذج يتوفر بعدين أساسين هما: البعد النفسي، الذي يتضمن الانفعالات الصادرة عن المساء إليه وما يصاحبها من اضطرابات معرفية وسلوكية، والبعد الثاني يشمل العلاقات المتبادلة بين المسئ والمساء إليه والتي تفسح المجال للتسامح أو عدمه(Worthington, 1998: 142)، بينما يرى (McCullough, 2000: 601)، أن التسامح يكون تغير اجتماعي في الدافعية لتجنب أو البحث عن الانتقام ضد الفرد المسئ أو قد يحدث توفيق يتم فيه كف الاستجابات التدميرية وبناء استجابات بناءة.

يرى حسن بأن الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية. فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية، بينما ترى ويندي (Wendy 1999) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها، ويشير فابير وآخرون بأن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل مع المحيطين به، وهي تشمل القدرة على التفاعل بشكل فعال في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والاحالة الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل، وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه( Faber, et., al., 1999: 3426).

يذكر(Kazdin: 2000: 334) أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من مجموعة مهارات تتمثل في توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل ومهارات تنظيم

المعرفة، والمشاعر، تؤكد نظرية تقرير المصير أن البشر لديهم احتياجات فطرية وأن أحد هذه الاحتياجات هي الكفاءة ويوجد وسائل أو أساليب مختلفة تستخدم لتلبية هذه الاحتياجات على أساس السياق والثقافة(Stump,et,al,2009)، ويشير أندروز(Andrews, 2006)إلى أن هناك عدة عوامل مؤثرة في تطور الكفاءة االجتماعية ومنها: العائلة، المدرسة والتجارب الحياتية المبكرة، فالمدرسة تعتبر احد العوامل المهمة والمؤثرة في بناء شخصية الطالب الاجتماعية والنفسية.

تشير الأدلة النظرية والواقعية، إلى أن هناك حداً أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي أن يتوفر لكل شخص، فإذا حرم منه يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسي. ‘‘وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص(جولمان، 2000: 165).

تتميز الحياة بكثرة التغيرات والتحولات التي تشكل ضغوطاً على الإنسان الذي يلجأ إلى التأقلم معها، فمثلاً تتغير الظروف داخل الأسرة وتتغير ظروف العمل وتتوتر العلاقات الاجتماعية وتتعقد الظروف الاقتصادية وتصاب صحة الإنسان بالوعكة أو المرض، وتشكل هذه التغيرات ضغوطاً على الإنسان الذي يلجأ إلى الاستجابة لها فيعدل سلوكه، وتختلف قدرة الأفراد على مواجهة الصعوبات والضغوط الحياتية بحسب قدرتهم على التكيف والانسجام مع هذه التغيرات ويشير كارذرس 1998 بأن" خاصية المرونة لدى الإنسان تتسق مع قابلية التغير في الطبيعة وتغير الفعل الإنساني والاجتماعي ومن ثم فإن هذا الوضع يستلزم مهارة و إبداعاً وتجديداً في الفكر وفي السلوك وفي تقدير نتائج الغير، وهذه المهارة تتضمن التكيف اجتماعياً؛ التكيف المقترن بروح المعاشرة الاجتماعية، ويتجسد هذا الفكر في العمل الاجتماعي المتجدد"(خرنوب،2010م:ص960).

يُعتبر فيرنر(Werner , 1982) فهو أول من استخدم المصطلح في القرن العشرين؛ إذا كان يدرس مجموعة من الأطفال من أسر فقيرة ويعانون من أمراض نفسية

وأغلبهم عاطلون عن العمل ومدمنون للكحول وأظهرت النتائج أن ثلثي الأطفال لديهم سلوكيات عدوانية كما تعرضوا للفشل في العمل أما عن ربع الأطفال لم يظهروا مثل هذه السلوكيات وقد نجحوا في حياتهم المهنية لذا يطلق عليهم الأطفال ذوي المرونة النفسية فهؤلاء الأطفال لديهم صفات تجعلهم مختلفين عن أقرانهم.

تُعدّ المرونة النفسية بمثابة العملية الديناميكية التي بموجبها يظهر الأفراد تكيفا سلوكيا إيجابيا عندما يواجهون محن شديدة، أو تعترض حياتهم، أو تهديد، أو تعرض للبعض مصادر تثير التوتر والانفعال غير السار(المالكي، 2012: 5). كما تُعد ظاهرة نفسية تعود على الفرد بنتائج جديدة وإيجابية، رغم مختلف عوامل التهديد للتكيف' أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، كما تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروف القاسية وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف وتنعكس بشكل سلبي.

بين أزلينا وشاهرين(Azlin & shahrir, 2010: 3) أن المرونة النفسية هي قدرة الفرد على التعافي من الأمراض وقيام الفرد بوظائفه رغم التحديات والظروف الصعبة التي يمر بها.

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع التسامح في علاقته ببعض المتغيرات ويعزي الباحث هذا الاهتمام المتزيد من قبل الباحثين نظراً إلى ما يشهده العصر من ارتفاع في مستويات الضغوط والمشكلات بين الأفراد، فقد تناول الباحث هذا الموضوع في علاقته بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية ولم يتسنى للباحث الحصول على دراسة واحدة ربطت بين المتغيرات التي أشار إليها الباحث على حد علمه، عليه سوف يستعرض الباحث الدراسات التي لها صلة مباشرة أو غير المباشرة وفقاً لقربها من الدراسة الحالية ومن تلك الدراسات ما قام به الشمري(2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية، والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لإدارة تعليم حائل، تكونت العينة من (200) طالباً، وخلصت إلى

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية بأبعادها المختلفة، والكفاءة الاجتماعية، وإلى وجود فروق في متوسط درجات الطلاب على مقياس المرونة النفسية لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف الصف لصالح طلاب الصف الاول والثاني، وإلى وجود فروق في متوسط درجات الطلاب في مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة نظراً لاختلاف الصف لصالح طلاب الصف الاول والثاني.

أجرى خرنوب(2021) دراسة تناولت العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، شملت العينة (125) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة نزوى، وقد أسفرت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة بين التسامح (وأبعاده الفرعية)، والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في المتغيرات المدروسة تعزى لمتغيري الجنس والعمر، وأن التسامح منبئ دال إحصائياً بالمرونة النفسية؛ حيث فسر التسامح 8% من التباين في المرونة النفسية.

هدفت دراسة العازمي والسهو(2020) إلى فحص العلاقة الارتباطية بين التسامح والكفاءة الاجتماعية وتؤكيد الذات، وطبقت الدراسة على (503) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية بالهئية العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصاياً بين درجات كل من التسامح وتؤكيد الذات والكفاءة الاجتماعية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الكفاءة الاجتماعية والتسامح، ووجود فروق دالة بينهما في تؤكيد الذات لصالح الذكور، وتبين أن متغير الكفاءة الاجتماعية يسهم بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ إيجابياً بدرجات التسامح لدى الطلاب.

بحث عبد اللطيف، وأبو دنيا، وشريف،(2020) مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتكونت العينة الأساسية من (100) تلميذاً وتلميذة بالصف الثالث الابتدائي، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الإصرار والجانب العقلي للمرونة النفسية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية. وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً

بين الكفاءة الذاتية وأبعادها الفرعية: المبادرة–الجهد، والمرونة النفسية وأبعادها الفرعية: الانفعالي – الاجتماعي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية. وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في الكفاءة الذاتية وأبعادها الفرعية : المبادرة – الجهد تعزى للنوع (ذكور–اناث) عدا بعد الاصرار لصالح الذكور .وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في المرونة النفسية وأبعادها الفرعية: الانفعالي – لاجتماعي – العقلي تعزى للنوع (ذكور–إناث).

كشفت الدراسة التي قام بها عبد العزيز(2019) التي كانت بعنوان إسهام كل من الامتنان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدي طالبات الجامعة، وتكونت العينّة من (280) طالبة من طالبات الفرقتين الثانية والثالثة بكلية البنات جامعة عين شمس، أنّ الامتنان يسهم إسهاماً دالا إحصائياً في التنبؤ بالرضا عن الحياة بنسبة (27%) عند مستوى (0,001)، كما أنّ التسامح يسهم إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالرضا عن الحياة بنسبة (18%) عند مستوى (0,001). كما لم توجد فروق بين الطالبات في الرضا عن الحياة والتسامح باختلاف التخصص في الأقسام العلمية، بينما وجدت فروقاَ في الامتنان لصالح التخصص الأدبي، كما لم توجد فروق بين الطالبات في الامتنان والتسامح والرضا عن الحياة باختلاف الفرق الدراسية، كما وجدت فروق بين الطالبات في الامتنان لصالح المتزوجات والرضا عن الحياة لصالح غير المتزوجات، بينما لم توجد فروق في التسامح باختلاف الحالة الاجتماعية.

قام مالكوك ويالسن(Malkoc & Yalsen, 2015) باختبار العلاقة بين المرونة والدعم الاجتماعي والتعايش والصحة النفسية لدى طلاب الجامعات. تم جمع بيانات عن (309) من طلاب جامعة تركيا. تم العثور على علاقة معنوية بين متغيرات الدراسة .وأشارت نتائج تحليل الانحدارات إلى أن الصحة النفسية يمكن التنبؤ بها إحصائياً عن طريق المرونة، التعايش، والدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء ومن الآخرين . وكشفت نتائج تحليل الوسيط أن الدعم الاجتماعي ومهارات التعايش تتوسط جزئياً

العلاقة بين المرونة والصحة النفسية. و تشير النتائج إلى أنه متى كان الأفراد أكثر مرونة، وأكثر فعالية في مهارات التأقلم، فأنهم يحتاجون إلى المزيد من الدعم الاجتماعي من أسرهم، وأصدقائهم ومن الآخرين.

يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن هناك تباين في عينات هذه الدراسات وكذلك في النتائج التي توصلت إليها، إلا أنها أتفقت جميعاً على أهمية المتغيرات التي تدرسها على حياة الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة، عليه تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية الموضوع الذي تناولته وتختلف عنها في أنها تجرى على بيئة جديدة لم تجرى عليها دراسة تحوي هذه المتغيرات على حد علم الباحث.

**مشكلة الدراسة:**

يرى الباحث أن العلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمع علاقة تبادلية، وليست علاقة سلبية أو متضادة، ومن أبرز معالمها أنها ديناميكية ملؤها التفاعل والتبادل المستمر، فبتفاعل الفرد مع المجتمع يحدث التشابك الاجتماعي بأشكاله الثقافية والاقتصادية والروحية، وبتأثير هذا التبادل والتفاعل للأدوار الاجتماعية يحدث التكامل النفسي للفرد، والتكامل الاجتماعي للمجتمع ككل، فالفرد يحقق ذاته من خلال الجماعة، والجماعة تحقق وجودها من خلال مجموع أفرادها، يدخل التسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد بحيث تؤثر جميعاً في تكيفه وسعادته ونجاحه وفاعليته في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال مراحل تعلمه المدرسية، كما يرى الباحث من وجهة نظره إن تحلي طلبة الجامعة بالتسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية يعتبر أساس نجاحهم في مواجهة المواقف المتنوعة فهي تسمح لهم بالتحكم بانفعالاتهم والاستجابة بشكل يتناسب مع مواجهة العوائق والمشكلات، كما أن الطالب الذي لا يتمتع بالتسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية يواجه صعوبة في توافقه النفسي وبالتالي تؤثر على مستقبلهم العلمي والمهني وفي الحياة الخاصة ، وبرغم من أهمية التسامح باعتباره من جوانب السلوك الإيجابي الأساسية، إلا أن الدراسات التي تناولت

علاقته مع الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية محدودة وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة دراسته في علاقته بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية وفي ضوء ذلك تتركز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:"هل يمكن التنبؤ بالتسامح من خلال الكفاءة الاجتماعية و المرونة النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا السودان؟" وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية؟
2. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية؟
4. هل يمكن التنبؤ بالتسامح على درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية؟
5. هل يمكن التنبؤ بالتسامح على درجات مقياس المرونة النفسية؟
6. هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية على مقياس المرونة النفسية؟

**أهمية الدراسة:**

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

(أ)**الأهمية النظرية:** تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية الهدف منها ومتغيراتها في كونها لم تختبر من قبل في حدود علم الباحث.

(ب)**الأهمية التطبيقية:** في ضوء اختبار نماذج العلاقات بين كل من التسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية، سوف يتضح أهمية كل منهما في الثأثير بالأخر مما سيكون له جواب تطبيقية مستقبلياً في البحوث المرتبطة بهذا المتغيرات.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة على وجه التحديد إلى:

1. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية.

2. التعرف على إمكانية التنبؤ بالتسامح على درجات الكفاءة الاجتماعية من جهة وبين التسامح والمرونة من جهة و الكفاءة الاجتماعية على درجات المرونة النفسية من جهة أخرى.

**مصطلحات الدراسة:**

1. التسامح: **forgiveness** عرف كراندال ( Crandell, A., 2008, 11) التسامح بأنه تعديل إدركات الفردد السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إيجابية، حيث تتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المساء إليه تجاه من أساء إليه في حقه، كذا تجاه فعل الإساءة ذاته، والعواقب المترتبة على هذا الفعل؛ حيث قد ينظر المساء إليه لفعل الإساءة على أنه حدث قدري، أو كارثة طبيعية أو ابتلاء، كما يعرفه (Ogurlu & Saricam,2018: 2833) بأنه العملية التي يتم فيها استبدال المشاعر السلبية بمشاعر أكثر إيجابية كالرحمة والاحترام والمساوة والأخلاقية والمرونة، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التسامح حيث تتراوح الدرجة ما بين (15-75) بمتوسط(45) درجة.

2. **الكفاءة الاجتماعية: Social competence** يرى جراهام(1986) بأنها القدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين، بالشكل الذي ييسر تحقيق التوافق مع البيئة، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار،

تمكن الفرد من التأثير في الآخرين، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاء الاجتماعية حيث تتراوح الدرجة ما بين (10-50) بمتوسط(30) درجة.

3. **المرونة النفسية: psychological flexibility** عرفها نيومان (Newman, 2002: 62) بأنها القدرة على التكيف مع الأحداث الصادمة، مثل المحن والمواقف الضاغطة المتواصلة، وهي عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا تكيفيا ايجابيا في مواجهة المحن والمشكلات والصدمات ومصادر الضغط النفسي. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية حيث تتراوح الدرجة ما بين (27-135) بمتوسط(81) درجة.

**حدود الدراسة:** اقتصرت هذه الدراسة في حدودها على طلبة كلية التربية –جامعة دنقلا- السودان في العام الدراسي(2021-2022).

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

في هذا الجزء من الدراسة سوف يقوم الباحث بعرض منهج الدراسة مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة والتأكد من الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات) على النحو التالي:

**أولاً: منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، حيث أنه يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة الحالية وطريقة اختبار أسئلتها والتحقق من صحتها.

**ثانياً: مجتمع الدراسة:** تحدد مجتمع الدراسة الحالي بطلبة كلية التربية جامعة دنقلا للعام الدراسي(2021-2022)، والبالغ عددهم(1000) طالباً وطالبة وهي كلية أدبية فقط.

**ثالثاً: عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، (50 طالباً و50 طالبة)، وهم يشكلن نسبة(10%) من المجتمع الكلي(1000). تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية.

**أدوات الدراسة:**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على ثلاثة مقاييس هي مقياس التسامح ومقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس المرونة النفسية على النحو التالي:

1. **مقياس التسامح: Forgiveness Scale**: بعد إطلع الباحث على عدد من المقاييس فقد وقع اختياره على المقياس(Rye et al,.2001) وقام بترجمته إلى اللغة العربية المحاسنة(2017) حيث يتكون المقياس من (15) مفردة وقد تمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات. وتكون الاستجابة على هذه الفقرات وفقاً لأسلوب (ليكرت) ذو التدرج الخماسي، بحيث يمثل الرقم(5) موافقة بدرجة كبيرة، والرقم(1) غير موافق بشدة.

**صدق وثبات المقياس** تم التأكد من صدق المقياس في دراسة المحاسنة(2017) من خلال عرضه على لجنة من المحكمين في تخصص علم النفس وعددهم(9) وكذلك تم استخدام صدق البناء من خلال تطبيقه على عدد(35) طالباً وطالباً، من خارج عينة الدراسة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.44-0.61). أما في الدراسة الحالية فقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق مؤشرين هما: الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين (5) وأبدوا آرائهم على المقياس وتعديل بعض العبارات ولم يتم حذف أي عبارة من المقياس، أما المؤشر الثاني تم حسابه عن طريق صدق البناء التكويني، وذلك بحساب الاتساق الداخلي بين الدرجة والدرجة الكلية للمقياس ككل على عينة استطلاعية بلغ حجمها (42) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.42-0.71) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01)،

تم حساب ثبات المقياس في دراسة المحاسنة(2017) عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، حيث بلغ للمقياس ككل(0.85). أما في الدراسة الحالية فقد تم حسابه عن طريق معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ (0.75). عليه من خلال الإجراءات السابقة فقد تمتعت أداة الدراسة بدرجات عالية من الصدق والثبات مما يسمح لها بالتطبيق على عينة الدراسة.

**2. مقياس الكفاءة الاجتماعية:** بعد الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة قد وجد الباحث مقياس الذي تم استخدامه في دراسة العازمي والسهو(2020) حيث يتكون المقياس من (10) عبارات تصف الفرد الكفء من خلال بعض المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية التي تظهر في السلوك الاجتماعي للفرد. وتكون الاستجابة على هذه الفقرات وفقاً لأسلوب (ليكرت) ذو التدرج الخماسي، بحيث يمثل الرقم(5) موافقة بدرجة كبيرة، والرقم(1) غير موافق بشدة.

**صدق وثبات المقياس:** قام العازمي والسهو(2020) بحساب معامل الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت ما بين (0.51-0.79) أما في الدراسة الحالية سوف يستخدم الباحث مؤشرين لدلالة على صدق المقياس هما: الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين (5) وهم نفس المحكمين الذين حكموا المقياس السابق حيث أبدوا آرائهم على المقياس وتعديل بعض العبارات ولم يتم حذف أي عبارة من المقياس، أما المؤشر الثاني تم حسابه عن طريق صدق البناء التكويني، وذلك بحساب الاتساق الداخلي بين الدرجة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.54-0.76). أما عن ثبات المقياس فقد بلغ معامل الثبات في دراسة العازمي والسهو(2020) ما بين (0.79) تم حسابه عن طريقة معادلة كرنباخ ألفا. أما في الدراسة الحالية فقد تم حسابه عن طريق معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ(0.73). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات في بيئة الدراسة.

**مقياس المرونة النفسية:** هو من إعداد ( Conner & Davidson, 2003) قام بتعريبه وتطويره الهاشمية (2017)، يتكون المقياس من (27) عبارة فقد صيغت فقرات المقياس جميعها بصورة إيجابية ولغايات الإجابة على فقرات المقياس قام معد المقياس بوضع التدرج الخماسي (تلا تنطبق عليك، تنطبق عليك قليلاً، تنطبق عليك بدرجة متوسطة، تنطبق عليك كثيراً، تنطبق عليك تماماً) وأعطى الأوزان(4، 4، 3، 2، 1) على التوالي، إذ تشير الدرجة العالية إلى ارتفاع المرونة والدرجة المنخفضة إلى انخفاضها.

**صدق وثبات المقياس:** قام الهاشمية(2017) بحساب صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري والاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الصدق ما بين (0،92-0.93) أما في الدراسة الحالية استخدم الباحث مؤشرين لدلالة على صدق المقياس هما: الصدق الظاهري: حيث قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين (5) وهم نفس الذين حكموا المقياسين السابقين أبدوا آرائهم على المقياس، ولم يتم حذف أي عبارة من المقياس، أما المؤشر الثاني تم حسابه عن طريق صدق البناء التكويني، وذلك بحساب معامل الاتساق الداخلي بين الدرجة والدرجة الكلية للمقياس ككل وتراوحت معاملات الارتباط ما بين(0.44-0.92)، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أما عن ثبات المقياس، فقد تم تحقق منه في دراسة الهاشمية(2017) عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.54) تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت معامل الثبات (0.76). ومن الإجراءات السابقة تميز المقياس بدرجة صدق وثبات عالية تسمح بتطبيقه على البيئة السودانية بصفة عامة وجامعة دنقلا بصفة خاصة.

**الأساليب الإحصائية:**

1. معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة العلاقة بين التسامح والكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية.
2. الانحدار المتعدد والارتباط المتعدد لمعرفة مدى إسهام التسامح بالتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية من جهة وإسهام الكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالمرونة النفسية.

**عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

في هذا الجزء من الدراسة سوف يقوم الباحث بعرض ومناقشة نتائج الدراسة على النحو التالي:

**عرض ومناقشة نتجية السؤال الأول:** نص السؤال الأول على" هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية؟" قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين التسامح والكفاءة الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط (**0.293)، عند مستوى الدلالة(0.01). وهذا يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التسامح والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية مروي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التسامح بين طلبة كلية التربية يُعد من الضروريات الاجتماعية الهامة التي ترتقي بالنفس البشرية للتعايش في أمن وأمان، ونظراً لارتباطه بالكفاءة الاجتماعية وما ينتج عنه من القيم الإنسانية والأخلقية، ونجد أن التنشئة الاجتماعية السليمة والتي تغلب عليها أجواء الحوار والتفاعل الودي مع الآخرين، حيث تقع جامعة دنقلا في منطقة مازالت محافظة على عاداتها وتقاليداها ومازلت الأسرة الممتدة موجودة فيها، كما أن مجتمع الولاية الشمالية يعتبر من أكثر المجتماعات السودانية تسامحاً ويتمتع بكفاءة اجتماعية عالية في مواجهة المشكلات لذا نجد أن طالب كلية التربية يتمتع بهذه السمات في شخصيته. كما أن التسامح بين الطلبة في الكلية يعمل على بناء واستمرار العلاقات السوية كما أنه يسهم في زيادة الكفاءة الاجتماعية التي ترتبط في التوافق الاجتماعي لدى الطلبة، كما أن الكفاءة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً

في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للطالب مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة ومن هنا ظهرت هذه العلاقة الايجابية، اتفقت الدراسة مع دراسة العازمي والسهو(2020) التي وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصاياً بين درجات كل من التسامح وتؤكيد الذات والكفاءة الاجتماعية.

**عرض ومناقشة نتجية السؤال الثاني:** نص السؤال الثاني على" هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية؟" قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين التسامح والمرونة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط(**0.291) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01). وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التسامح والمرونة النفسية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن كلما كان الطالب على مستوى مرتفع من التسامح كلما كان يتمتع بدرجة عالية من المرونة النفسية، كما أن الخبرات التي يمر بها الطالب في كلية التربية تزيد من وعيهم الذاتي، ويصبح أكثر مرونة وقدرة على ضبط وتنظيم ومعالجه انفعالاته، والعمل تحت الضغوط يتوقع منه يحقق نتائج إيجابية على الصعيد الشخصي، اتفقت الدراسة مع دراسة خرنوب(2021) التي وجدت ارتباطات دالة بين التسامح (وأبعاده الفرعية)، والمرونة النفسية.

**عرض ومناقشة نتجية السؤال الثالث:** نص السؤال الثالث على"هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية؟" قام البحث بحساب معامل الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط(**0.297)، عند مستوى الدلالة(0.01). تشير هذه النتيجة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن وسائل التواصل بين طلبة كلية التربية تُعدّ من العوامل التي تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التكيف والتعامل الفعال مع المشكلات التي تواجه الطالب في الكلية في علاقته بالآخرين، كما أن الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية

يمكن أن تقود الطالب إلى التكيف السليم مع البئية، اتفقت الدراسة مع دراسة الشمري(2021) التي بينت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية بأبعادها المختلفة، والكفاءة الاجتماعية.

**عرض ومناقشة نتجية السؤال الرابع:** نص السؤال الرابع على"هل يمكن التنبؤ بالتسامح على درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية؟" قام الباحث بإجراء تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للتسامح على الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة دنقلا، كما في الجدول(1).

**جدول(1) تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للتسامح على الكفاءة الاجتماعية**

| م صدر التباين | مجموع المربعات | د رجة الحرية | متوسط المربعات | معامل التحديد | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 1976.76 | 1 | 1976.76 | .009 | 9.24 | 0.00* |
| الخطأ | 20972.00 | 98 | 214.00 | | | |
| المجموع | 22948.76 | 99 | | | | |

***دال عند مستوى الدلالة(0.05).**

من الجدول(1) يتضح أن هناك أثر دال إحصائياً لتسامح على الكفاءة الاجتماعية، لدى طلبة كلية التربية جامعة دنقلا بالسودان، مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية للتسامح على الكفاءة الاجتماعية، حيث يسهم بنسبة(86%)، عليه قام الباحث باستخراج معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية كما في الجدول(2).

**جدول(2) معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للتسامح على الكفاءة الاجتماعية**

| المصدر | (B)معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل بيتا | قيمة(ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | 34.037 | 6.671 | .0293 | 5.102 | *0.00 |
| الكفاءة الاجتماعية | .501 | .165 | | 3.039 | *0.00 |

***دال عند مستوى الدلالة(0.05).**

يظهر من الجدول(2) وجود قدرة تنبؤية للتسامح على الكفاءة الاجتماعية عليه يمكن تفسير ذلك بأن كل من التسامح والكفاءة الاجتماعية معياراً للصحة النفسية لدى الطالب، كما أنها من العوامل الهامة المؤدية إلى النجاح الاجتماعي والأكاديمي والتوافق النفسي، كما أن التسامح والكفاءة الاجتماعية تعكس التفاعل بين الطلبة داخل الكلية ولعل إسهام التسامح على الكفاءة الاجتماعية يبرهن على أهميته في حياتنا، اتفقت الدراسة مع دراسة العازمي والسهو(2020) التي بينت أن متغير الكفاءة الاجتماعية يسهم بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ إيجابياً بدرجات التسامح لدى الطلاب.

**عرض ومناقشة نتجية السؤال الخامس:** نص السؤال الخامس على"هل يمكن التنبؤ بالتسامح على درجات مقياس المرونة النفسية؟" قام الباحث بإجراء تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للتسامح على المرونة النفسية، كما في الجدول(3).

**جدول(3) تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للتسامح على المرونة النفسية**

| مصدر | مجموع المربعات | درجة | متوسط المربعات | معامل | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| التباين | | الحرية | | التحديد | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 1948.40 | 1 | 1948.40 | .009 | 9.09 | 0.00* |
| الخطأ | 21000.36 | 98 | 214.29 | | | |
| المجموع | 22948.76 | 99 | | | | |

*دال عند مستوى الدلالة(**0.05**).

من الجدول(3) يتضح أن هناك أثر دال إحصائياً للتسامح على المرونة النفسية، نظراً لارتفاع قيمة (ف) كما أنه يفسر (85%) من التباين في المتغير التابع. مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية، عليه قام الباحث باستخراج معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية كما في الجدول(4).

**جدول(4) معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية التسامح على المرونة النفسية**

| المصدر | (B)معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل بيتا | قيمة(ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | 39.63 | 4.93 | .029 | 8.04 | *0.00 |
| المرونة النفسية | 0.16 | 0.05 | | 3.02 | *0.00 |

*دال عند مستوى الدلالة(**0.05**).

يظهر من الجدول(4) وجود قدرة تنبؤية للتسامح على المرونة النفسية، يمكن تفسير ذلك بأن التسامح ترتبط فيه الدرجات العليا بالصحة النفسية والمرونة النفسية التي تساعد الطالب على التكيف مع الأوضاع الجديدة، فالتسامح يساعد الطلبة على إدراك

انفعالاتهم وإقامة علاقات مرضية مع الطرف الأخر والتوافق معهم والتغلب على الانفعالات غير المحمودة بشكل مرن، اتفقت الدراسة مع دراسة خرنوب(2021) التي أشارت إلى أن التسامح منبئ دال إحصائياً بالمرونة النفسية؛ حيث فسر التسامح 8% من التباين في المرونة النفسية.

**عرض ومناقشة نتجية السؤال السادس:** نص السؤال السادس على" هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية على مقياس المرونة النفسية؟" قام الباحث بإجراء تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للكفاءة الاجتماعية على المرونة النفسية، كما في الجدول(5).

**جدول(8) تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية بالكفاءة الاجتماعية على المرونة النفسية**

| م صدر التباين | مجموع المربعات | د رجة الحرية | متوس ط المربعات | معا مل التحديد | قيم ة (ف) | الد لالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الا نحدار | 695.32 | 1 | 695.32 | .009 | 9.48 | 0.00* |
| الخ طأ | 7185.69 | 98 | 73.32 | | | |
| المج موع | 7881.01 | 99 | | | | |

***دال عند مستوى الدلالة(0.05).**

من الجدول(5) يتضح أن هناك أثر دال إحصائياً للكفاءة الاجتماعية على المرونة النفسية كما أنها تفسر (88%) من التباين في المتغير التابع. مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية للكفاءة الاجتماعية على المرونة النفسية عليه قام الباحث باستخراج معاملات

الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية كما في الجدول(6).

**جدول(9) معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية الكفاءة الاجتماعية على المرونة النفسية**

| المصدر | (B)معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل بيتا | قيمة( ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | 31.02 | 2.88 | 0. 30 | 10.76 | * 0.00 |
| المرونة النفسية | 0.09 | 0.03 | | 3.08 | * 0.00 |

***دال عند مستوى الدلالة(0.05).**

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن الكفاءة الاجتماعية تعكس قدرة الشخص على اتخاذ منظور الآخرين ومراعاة وجهات نظره وآراؤه الشخصية في مواقف التفاعل الاجتماعي، والتعلم من خبرات التفاعل الاجتماعي السابقة وتطبيق الدروس المستفادة منها في مواقف التفاعل الاجتماعي التالية، وتبعًا لهذا الأمر فإن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من الكفاءة الاجتماعية يمتلكون رصيدًا وافرًا من المرونة النفسية التي تمكنه من الوعي الاجتماعي، واتساع الأفق والانفتاح العقلي على رؤى وتصورات وأفكار الآخرين، فكلما كان االطالب مُتحلياً بخاصية المرونة، كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، فالنظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة، اتفقت الدراسة مع دراسة لم يتسنى للباحث الحصول على دراسة سابقة تناولت درجة إسهام الكفاءة الاجتماعية على المرونة النفسية.

**نتائج الدراسة:**

بناءً على تحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

1. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والكفاءة الاجتماعية وبين التسامح والمرونة النفسية ومن جهة أخرى بين الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية.

2. يسهم التسامح بنسبة (86%) على الكفاءة الاجتماعية، كما يسهم بنسبة(85%) من المرونة النفسية.

3. تسهم الكفاءة الاجتماعية بنسبة (88%) على المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية.

**التوصيات:**

بناءاً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة إهتمام جامعة دنقلا بتأصيل مفهوم التسامح والكفاءة الاجتماعية في مختلف منهاج كليات الجامعة.

2. تدريب الطلبة على إكساب مهارة التسامح والكفاءة الاجتماعية مما يساعدهم في انجاز المهمات الأكاديمية مما ينعكس إيجابياً على انخفاض مستوى الضغوط الضغوط النفسية لديهم.

3. إجرى دراسات أخرى تتناول متغيرات الدراسة على جميع كليات جامعة دنقلا.

**المراجع:**


**1. إبراهيم، رشا عادل عبد العزيز، (2019). الإسهام النسبي لكل من الامتنان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(20) ج(3)(367–398).**

**2. انييل جولمان، (2000) .الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، عدد (262)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص 165.**

**3. خرنوب، فتون محمد (2010). الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس29/11– 12/1 /2010 ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 959. ،973 .**

**4. خرنوب، فتون محمد(2021). التسامح وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، المجلة التربوية جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، مج(35)، ع(138)،( 173–201)**

**5.** الشمري، مناور عماش(**2021**). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة حائل،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، م(**5**)، ع(**4**)، (**31–54**).

**6.** العازمي، أحمد سعيدان مهدي، والسهو، ناصر نزال(**2020**). التنبؤ بالتسامح من خلال الكفاءة الاجتماعية وتؤكيد الذات لدى طلاب كلية التربية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية. مج. **28**، ع. **1**،(**159–189**).

**7.** عبد اللطيف، صابرين ضاحي السيد وأبو دنيا، نادية عبده عواض وشريف، سهام علي(**2020**). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسات تربوية واجتماعية– جامعة حلوان، مج(**26**)، ع(**4**)، (**221–252**).

**8.** لنوايسة، فاطمة عبد الرحيم(**2020**). التسامح وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى مراجعي المحاكم النظامية في محافظة الكرك، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد(**186**) ج(**2**)،(**151–177**).

**9.** المالكي، حنان. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. –١٦٧–١٣٥ ،٣ج، ٣١ع، السعود

**10.** المحاسنة، احمد (**2017**). مدى شيوع سمة التسامح لدى طمبة الجامعة وعالقتيا بأنماط تعمقيم . مجمة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السمطان قابوس، **11**)**1**،(**26–52**.

**11.** مصطفى حسن (**2003**): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب– التشخيص– العلاج. دار القاهرة، القاهرة، ص **212**.

**12.** الهاشمية، سعاد بنت عيد بن خلفان(**2017**). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، عُمان.

13. Andrews, Jac J(2006).Conceptualizing and Developing Social Competence: A Guide for School Counselors of Adolescents, Education Database, Alberta Counselor.

14. Azlina A.M and Shahrir j. (2010).Assessing reliabity of resiliwncy belief scale (RBS) in the Malaysian context.International Journal for CrossDisciplinary Subjects in Education (IJCDSE)

15. Connor, K.M & Davidson, J.R.T (2003). Development of a new resilience scale; The Connor Davidson Resilience Scale (CDRS). Depress Anxiety. 18(2); 76-82.

16. Crandell, A., (2008). Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations between Forgiveness, Physical Well Being and depression . Unpublished Master's Thesis ,University of Massachusetts Lowell.

17. Faber, et,al.,(1999). Regulation, emotionality and preschooler's social competent peer interactions. Child development 70.(2), p.p432-442.

18. Graham.(1986). social skills, in Gallatly (ed.) **the Skilful Mind, introduction to cognitive psychology** .(- pp-130-142 ) Milton Keynes: Open University Press.

19. Kardus, F and Sarricam, H. (2018). The Relationships between Positivity, Forgiveness, Happiness, and Revenge. Romanian Journal for Multidimensional Education / Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensional. 10 (4), p1-22. 22p.

20. Kazdin,A. (2000). Encyclopedia og Psychology. Oxford university. press. Wendy, S.(1999): developing Social competence in children. Teachers collage. Columbia university . http,\\iume.tic. Columbia. Educe\choice\briefs\choices03.

21. Malkoc , Asude,İlhan, Yalcin (2015). Relationships among Resilience, Social Support, Coping, and Psychological Well-Being among University Students, Turkish Psychological Counseling and Guidance Journa, Vol, l, No.5.

22. McCullough,M.(2000). Forgiveness as human strength :Theory measurement and links to well –being ,Journal of Social and Clinical Psychology,19,43-55.

23. Newman.R. (2002).The road to resilience.Monitor on Psychology. Vol.33 (9) :62.

24. Ogurlu, U and Sarıçam,H. (2018). Bullying, Forgiveness and Submissive Behaviors in Gifted Students. Journal of Child and Family Studies 27(9),2833- 2843

25. Rainey,C.,(2008).Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions? : Ameta analysis .Unpublished doctoral dissertation , Florida State University ,College of Human Science .

26. Rye, M. S; Loiacono, D. M; Folk, C. D; Olszewski, B. T;Heim, T.A and Madia, B. P, (2001). Evaluation of the psychometric properties of two forgiveness scales .Current Psychology: Development. Learning. Personality, (20), 260- 277.

27. Stump Kathryn N., Ratliff Jacklyn M., Wu Yelena P., Hawley Patricia H. (2009).Theories of Social Competence from the TopDown to the Bottom-Up: A Case for Considering Foundational Human Needs, Department of Psychology, University of Kansas.

28. Wallace, H., Exline, J & Baumerister, R.(2008).Interpersonal consequences of forgiveness deter or encourage repeat Offences. Journal of Experimental Social Psychology, 144(5), 539-540.

29. Wendy, S.(1999): Developing Social competence in children .Teachers collage .Columbia university. http, // iume .tic. Columbia .educe/ choices/ briefs / choices 03

30. Werner, E. E. (1982). Vulnerable but invincible: A longitudinal study of resilient children and youth. New York: McGraw-Hill.

31. Worthington,E .(1998). Dimensions of forgiveness : Psychological research & theological perspectives ,Philadelphia ;Templeton Foundation Press.